أسك زاد

المجلة :

20-08-2006 :

العـــدد : 1384

الصفحـات : 14

المسلسل : 8

زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى تركيا:
توجه عملي لبناء الاستقرار والأمن الإقليمي

■ دشنت زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى تركيا مرحلة جديدة في علاقات البلدين السياسية والاقتصادية وهي الزيارة الأهم لمسؤول سعودي على هذا المستوى منذ توقيع بروتوكول الصداقة والتعاون بين البلدين عام 1929 والتي دعمتها اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وهي الثانية لتركيا بعد زيارة الملك فيصل بن عبد العزيز عام 1966 في اطار سعيه وجهوده لتوحيد الدول الإسلامية وجاءت الزيارة بما يعزز مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في تكوين شراكة اقتصادية وتحالفات استثمارية مبنية على رؤى ومصالح متبادلة ومشتركة فعلاوة على مذكرة التفاهم السياسية تم التوقيع وبحضور الرئيس التركي أحمد سيزار على ست اتفاقيات ثنائية تعبرعن المرحلة الجديدة في علاقات البلدين وتدعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

وبعيدا عما عكسته الاتفاقيات الست من نجاح وما تناولته من مباحثات القيادتين وتطابق وجهتي النظر بين البلدين في مجمل القضايا على الساحة العربية والإسلامية والدولية وبخاصة ما يتعلق منها بمكافحة الإرهاب والدعوة لحوار الحضارات واحترام العقيدة وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

فقد وقع الاتفاقية الأولى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية التركي عبد الله جول وركزت على أهمية المشاورات السياسية بين البلدين إضافة إلى خمسة اتفاقيات أخرى في مجالات الوثائق والمحفوظات وتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة والتعاون الصحي وتجنب الازدواج الضريبي وتنظيم عمليات نقل الركاب والبضائع على الطرق البرية.

وقراءة في الاتفاقيات الموقعة نجدها تعمق الشراكة الجديدة وتعضد نهج القيادة السعودية في بناء علاقات ذات ابعاد استراتيجية وتنمية مستدامة و محور التحرك السعودي هذا يسهم في بناء علاقات دولية ناجحة فقد جرى توقيع خمس اتفاقيات تمثلت في «اتفاقية بروتوكول التعاون بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في السعودية والمديرية العامة لأرشيف الدولة برئاسة الوزراء التركية ووقعه الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء رئيس هيئة المركز الوطني ووقعها من الجانب التركي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الله جول .واتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمار ووقعها الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية السعودي وعلي بابا جان وزير الدولة التركي

واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ووقعها الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية وكمال أوكتكان وزير المالية التركي.

واتفاقية التعاون الصحي ووقعها الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية ووزير الصحة التركي البروفيسور رسب أكواج .

واتفاقية تنظيم عمليات نقل الركاب والبضائع على الطرق البرية ووقعها الدكتور ابراهيم العساف ووزير النقل التركي بينالي يلد يرم.

الاتفاقيات تلك تؤسس لمرحلة مهمة في تاريخ علاقات البلدين اللذين يرتبطان بمشاريع مشتركة بلغت (61) مشروعا إجمالي استثماراتها 258 مليون ريال تتنوع بين مشاريع صناعية (24) مشروعا و(37) مشروعا خدميا إضافة الى (43) مشروعا يمتلكها بالكامل مستثمرون أتراك و 18 مشروعا يمتلكها سعوديون باستثمارت تصل إلى 60 مليون ريال ■

أسك زاد

المجلة :

20-08-2006 :

العـــدد : 1384

15 الصفحـات :

8 المسلسل :

ابراهيم غرايبة

تشكلت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى تركيا استجابة واضحة لضرورات التوازن والشراكة الاقليمية في الشرق الأوسط على نحو عاجل يعيد المنطقة عن الاستقطاب والهيمنة والتدمير والمخاسرة، فهذه المنطقة (الشرق الأوسط) بموقعها بين أقاليم العالم وتداخلها جغرافيا وثقافيا واقتصاديا مع أقاليم العالم جميعها: افريقيا وأوروبا وجنوب آسيا وشرقها والصين والمحيط الأطلسي والمحيط الهندي تجعلها تحتاج إلى سياسة توافق وتنمية تربط الدول والأقاليم ببعضها، وتجعلها أيضا غير قابلة للمخاسرة والعبث لأنها مفتاح استقرار العالم.

ولذلك فإن غياب أو تغييب تركيا يشكل خللا في ميزان السياسة والمصالح البالغ الدقة والحساسية.

وتركيا الحائرة في هويتها منذ زمن بعيد، تعيش حالة من التناقض على الرغم من الامكانات الجيوبولتيكية المتوافرة لها والتي أؤهلها للعب دور إقليمي وعالمي مؤثر، ولذلك فإن الاهتمام والتنسيق مع فكرة تهدف إلى المساهمة العملية والفعالة في تعزيز حالة التوازن الاقليمي من الاستقرار إضافة لدورها المتوقع في ظل المعطيات الدولية المختلفة، وعليه فإن تركيا ذات الانتماء الأوروبي والأسيوي والعربي يمنحها مؤهلا استراتيجيا جيدا عبر سلسلة من العلاقات الاستراتيجية العملية سيؤدي الى إحباط أية مطامع أو أنماط تفكيرية جديدة تسعى الإدارة الأمريكية جاهدة لتنفيذها في ظل مخطط قديم جديد اسمه الشرق أوسطية والترتيب السياسي لدول المنطقة وسعيها الدؤوب لخلق كانتونات جديدة وضعيفة تجعلها أكثر اعتمادية من السابق على واشنطن.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في زيارته إلى تركيا كان يمضي في إطار الرؤية السعودية الكاملة للعلاقات الخارجية الدولية والإقليمية، فالسعودية لم تغفل أهمية الدور الأسيوي الصيني والهندي والياباني والروسي على وجه التحديد ولم تغفل أهمية الدور الإيراني والتركي على الصعيد الشرق أوسطي كلاعبين كبار في تقرير السياسات الإقليمية، وانطلاقا مما تقدم يمكن فهم الحراك السياسي السعودي المتنوان على أكثر من صعيد، حيث تحدث عن أهمية العلاقات التي تربط السعودية وتركيا، قائلا إنها «صمدت أمام الكثير من التجارب عبر السنين» وإن مصلحة البلدين بل والمنطقة بأسرها تتطلب تعزيز هذه العلاقات ودعمها، ودعا رجال الأعمال الأتراك والسعوديين إلى المبادرة في إقامة المزيد من المشروعات المشتركة وإلى استثمار المزيد من الأموال، وقال: «إنني على ثقة بأن المردود سوف يكون مجزيا وينعكس بصورة مباشرة على رخاء الشعبين».

وحضر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حفل لقاء رجال الأعمال السعوديين والأتراك الذي نظمه اتحاد الغرف التجارية التركية ومجلس الغرف السعودية، وتمنى الملك عبد الله أن يصل المجتمعون من رجال الأعمال في البلدين إلى نتائج ملموسة تساهم في تكثيف الصلات بين البلدين، وقال «إننا نلاحظ بسرور تطور العلاقات التركية - السعودية لا في المجال السياسي فقط بل في المجال الشعبي وفي المجال الاقتصادي فيما يتعلق بالاتصالات بين الشعبين».

وعبر رئيس الوزراء التركي في كلمته عن امتنانه الكبير لزيارة خادم الحرمين الشريفين، وقال: «إننا نهدف إلى تحقيق وتطوير التعاون مع المملكة العربية السعودية وتعطي الأولوية لذلك، وعندما نلقي نظرة على العلاقات الاقتصادية فإننا نقوم بتقييم الطاقات الاقتصادية التي يملكها البلدان».

تركيا تخرج من أزماتها الداخلية

واجهت تركيا سلسلة من الأزمات الداخلية الطاحنة التي هددتها وأدخلت بلدها في المنطقة والعالم، وإن بقيت دولة قائمة وعميقة، وقد بدأت في السنوات الأخيرة في تسوية مجموعة كبرى من الأزمات مثل المسألة الكردية والأقليات وصراع الأحزاب، والقوى السياسية والصراع بين الإسلاميين والعلمانيين ودور القوات المسلحة في السياسة والحكم، وقد أخرجت الانتخابات الأخيرة تركيا للمرة الأولى منذ حوالي ربع قرن من التيه السياسي الذي لم يمكن حزبا سياسيا أو ائتلافا من تشكيل الحكومات، وقيادة الدولة، وبما حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا معتمدا على الأغلبية المريحة التي استطاع الحصول عليها في تسوية شاملة للقضايا الكبرى العالقة، والدخول في الشراكة الأوروبية والشراكة الشرق أوسطية والشراكة مع الدول والشعوب التركية في أوروبا وآسيا الوسطى، وحققت تركيا مستويات متقدمة من التنمية الاقتصادية أوقفت الأزمات الخانقة التي هددت الحكومات والمجتمعات.

ويدخل تركيا في خفية علمانية دشنها مصطفى كمال أتاتورك عام 1924 ظل النشاط الإسلامي في تركيا مرتبطا بالحركات الصوفية حتى نهاية سبعينيات القرن العشرين، وشهد عام 1970 أول ظهور علني للعمل الإسلامي السياسي بقيادة البروفيسور نجم الدين أربكان مؤسس حزب النظام الوطني ثم حزب السلام الوطني والذي شارك في ثلاث حكومات إحداها برئاسة بولنت أجاويد اليساري ومرتين مع سليمان ديميريل اليميني.

واستمرت الحركة الإسلامية في صعود تدريجي حتى كان حزب الرفاه الإسلامي هو أقوى الأحزاب السياسية وأهمها في تركيا في منتصف التسعينات، وشكل أربكان حكومة ائتلافية بالتحالف، مع تشيلر إلى أن أجبر على الاستقالة عام 1997

وتواجه الحركة الإسلامية أزمة داخلية ومنهجية، فقد بدأت تفقد تأييد الطرق والحركات الإسلامية التقليدية التي اتجهت لتأييد الأحزاب العلمانية مقابل مكتسبات عامة تراها مناسبة للمجتمع والأمة، وتعرض المشروع السياسي للحركة الإسلامية لضربات قوية ومؤثرة.

وبرز في حزب الفضيلة الذي انشئ بعد حظر حزب الرفاه تياران، أحدهما تقليدي بقيادة رجائي قوتان، والآخر تجديدي بقيادة عبد الله غول، ثم انسحب هذا التيار حزبه الخاص «العدالة والتنمية» برئاسة رجب أردوغان، واستطاع أن يحصد أغلبية أصوات الناخبين ويشكل الحكومة التركية عام 2002 ليبدأ صفحة جديدة في تاريخ تركيا.

تركيا والعرب والتحدي الايراني

ظلت تركيا وإيران كإقليمين جغرافيين يتنافسان على مدى التاريخ، إيران وما تمثله من ثقل آسيوي يتطلع إلى الغرب، وتركيا ووراءها المنطقة العربية والأوروبية التي ظلت تتصدى لهذا الزحف أو تتطلع في بعض مراحل القوة إلى الامتداد شرقا، وضمه القاعدة في التناقض تاريخيا هبر عنها الامتداد الفارسي نحو الشرق حتى اليونان، ثم الموجة اليونانية شرقا والتي

خادم الحرمين الشريفين يجتمع مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان

خادم الحرمين الشريفين يجتمع مع كبار المسؤولين الأتراك في القصر الرئاسي التركي

أسك زاد

المجلة :

20-08-2006 :

الصفحات : 14 المسلسل : 8

العـــدد : 1384

اجتاحت المنطقة وقضت على الدولة الفارسية، ثم استعانت المنطقة لموازنة فارسيا بيزنطيا استمر مئات السنين لتحل محله الدولة الإسلامية التي اقتسمت أيضا بعد مئات السنين إلى جناحين، شرقي بقيادة المغول والتتار (هولاكو ثم تيمورلنك) ثم بقيادة الصفويين (وهم أسرة تركية سنية حكمت إيران ثم اعتنقت المذهب الشيعي) وغربي بقيادة المماليك ثم تركيا، فالتناقض أساسا جغرافي وإقليمي استخدمت فيه المذاهب والأفكار والثقافات، ولم يكن تعبيرا عنها كما يبدو لبعض الدارسين والراغبين في الصراع الحضاري والمذهبي والثقافي، وربما كان الحذر والخوف من الزحف الإيراني غربا هو الذي دفع ببريطانيا إلى تشكيل عراق موحد من الولايات المتمايزة الثلاث: الموصل وبغداد والبصرة.

وقد ظل على العلاقة العربية التركية الاندماج الثقافي والسياسي، وفي هذه سيكون العرب أن أرادوا العامل لتوحيد وتوازن يحول دون الصراع التركي الإيراني ويمنع استكتاب العالم الأسيوي أوروبي ليتحول إلى شراكة وتعاون إقليمي.

وقد بدأت تركيا تتخلى عن تبعيتها للولايات المتحدة، وهذا ما كان يخيف أوروبا وبراما حصان طروادة الأمريكي الذي سيقتحم مجلس الوحدة والشراكة الأوروبية، وتنشئ سياسات مستقلة قائمة على الشراكة والتعاون، فلم تشارك في الحرب الأمريكية على العراق، وأجرت مراجعة مهمة لعلاقاتها مع إسرائيل، وضاعفت علاقاتها التجارية والاقتصادية مع إيران والعرب.

ثم بعد دور «العسكر» في تركيا مهيمنا، كما كان الوضع من قبل، وتشهد تركيا اليوم صعودا في دور المجتمعات وتأثير الإسلام على الحياة السياسية والاجتماعية والعامة.

وتستعد تركيا للانضمام إلى مجلس الشراكة والتعاون الأوروبي، وهذا سيجاهها دولة أوروبية وشرق اوسطية في الوقت نفسه، وهو ما يؤهلها لدور قيادي ومؤثر في المنطقة الأورومتوسطية، ولذلك فإنها مرشحة بقوة لقيادة القوة الدولية في لبنان.

وتبدو العلاقات الإسرائيلية التركية في نظر البعض مشكلة في العلاقات العربية التركية وإن كان البعض يعتقد أنها نقطة إيجابية وستكون عامل استقرار وتخفيف للتوتر، ولكن كثيرا من الأسباب والحوافز التي كانت تشجع تركيا على الاندفاع باتجاه إسرائيل لم تعد موجودة مثل الأزمات مع سورية والعراق، فتركيا اليوم في وضع أكثر استقلالية وأقل شعورا بالتهديد، وترتبط علاقتها بإسرائيل بالحصول على التقنية العسكرية وفي سياق المشاركة الأوروبية.

وتواجه تركيا مشكلة في المخدرات، فهي تحولت منذ السبعينيات إلى جسر حيوي لتهريب المخدرات الذاهبة من آسيا الوسطى إلى أوروبا، وهي في ذلك تحتاج لتعاون عربي ودولي وحالة من الاستقرار وأسلام وتعاون لتدعم اهدافها ومصالحها الاقتصادية بأمان اجتماعي يحميها من المخدرات والجريمة المنظمة، وهو أيضا ما تسعى إليه بجدية دول الخليج وقيادة المملكة العربية السعودية.

ولا يمكن فصل الحرب الدائرة في لبنان اليوم عن المسألة الإيرانية التي تداخل ملفها النووي مع مقاومة الاحتلال، ويبدو أن إيران ترى في الحرب في لبنان وفلسطين وفي الحرب الأمريكية في العراق فرصة لتحسين وضعها الإقليمي وتطوير التكنولوجيا النووية لديها، ولكن إيران قد تدخل بذلك في مغامرة جيوسياسية تضر بها أولا وبالمنطقة ثانيا، لأن الخاسر في هذه المسألتين ربما يوجد العالم ضدها وضد مصالحها ويقال التعاطف معها ويستفز دولا كثيرة أخرى تجدد مصالحها وربما وجودها مهددين.

وبالطبع فإن استعداء إيران وعزلها من أن تكون دولة سلمية وحديثة يجر المنطقة الى عدم الاستقرار بل الكارثة، وهنا يكون أحد واجبات العرب التي تهمت بها المملكة العربية السعودية ولكن الأمر يحتاج تعاونا عربيا فعالا يفرض الاستقرار والتوازن ويلجم العدوان الإسرائيلي الذي يشكل مصدر تهديد للعالم المعتدل من الهند إلى الأطلسي.

والمبلوماسية لا تقوم على الملاينة والملاطفة والحجة القوية برغم ضروريتها وأهميتها ولكنها تعبر عن تداخل المصالح وتناميها وحمايتها ومنع تهديدها واستخدامها في دفع الدول والقوى نحو التعاون، فالدول والاقتصاديات الحديثة تنتظمها شبكة معقدة من العلاقات والاعتمادات والتدفقات المالية والنقدية وتوازن الحوافز والمحاظر، ومن هنا فإن السعودية بنهضتها الاقتصادية وتشابك اقتصاد المنطقة والعالم باقتصادها تكون مؤهلة لاستخدام هذه المصالح الاقتصادية لتجد الدول خريطة عمل نحو تلافي الحروب والتهديدات.

فبعد الحرب الدائرة في لبنان والقائمة على فرض مطالب وشروط وإملاءات مناقضة للفسحة السعودية والتركية التي تسعى لتحقيق الرضا والقناعة بضغط وحوافز من المصالح والتطلعات المستقبلية والأهداف المشتركة، وسيكون وقف العدوان الإسرائيلي مفتاحا للتعاون والسلام، ويدير ذلك فإن الولايات المتحدة وإسرائيل تحيران العالم وتضعهما نحو الدمار من ينقذ الولايات الضحية من نفسها؟ وتحتاج إيران أيضا لمن ينقذها من هواجسها وأحلامها، فهي تستطيع أن تخرج من التهديد وتحتاج أن تتواضع في أحلامها وطموحاتها، وتتخلى عن لعبة الزمن الضائع، فهل تكون الشراكة العربية التركية مفتاحا لمنع إيران ومشاركة أوروبا والسيطرة على النيران الهائج المندفع؟

إن إيران تمثل مركزا أساسيا وقائما في وجهة الصراع والتناهض والتعاون الدولي الدائر في الشرق الأوسط وفي آسيا، فهذه الدولة الكبيرة والغنية والممتدة في آسيا الوسطى وحوض بحر قزوين والخليج العربي والطرق الأوسط تواجه معادلة صعبة ومعقدة تفرضها الجغرافيا، فكيف توفق بين موردها وسلعتها الإقليمية ومصالحها في آسيا الوسطى وبحر قزوين والخليج والشرق الأوسط والذي يجعلها أكثر من دولة إقليمية لتتضرر من دولة عظمى، وهو دور يقتضي في ميزان القوى الدولية تحالفات وتفاهمات متناقضة وستحيل التوفيق بينها، روسيا (سواء كانت القيصرية أو الشيوعية أو ما بعد ذلك) التي كانت على مدى التاريخ الحديث ترى في إيران شريكها الاستراتيجي للتأثير في آسيا والتوازن مع الغرب (بريطانيا ثم الولايات المتحدة) والغرب الذي يسعى لمد إيران وقف النفوذ الروسي ومنعه من الاقتراب من المياه الدافئة، وهو الصراع الذي يضر ايضا المحاولات الاقتصادية المتعاونة على مدى مئات السنين منع الزحف الإيراني إلى الغرب.

وتهيأت لإيران فرص جديدة وموهمة في التسعينيات بعد العاصفة الاستراتيجية والجغرافية التي حلت بالعالم لتعيد بناء قوتها وبراجماتيا السياسية والاقتصادية والإقليمية باتجاه بحر قزوين والدول المجاورة في الشرق والشراكة مع روسيا والصين، وكادت تحقق في ذلك نجاحات واستقرارا سياسيا وسكنت بتحسين العلاقات مع دول الخليج والدول العربية ووقف مشروعاتها لتصدير الثورة أو بتعبير آدق وقف التطلع غربا إلا على سبيل الجيرة والتعاون، بل إن الولايات المتحدة (في عهد كلينتون) دخلت في مرحلة من التعاون والحوار مع إيران، وقدم منظرون ومفكرون أمريكان مثل ريتشارد ميرفي لمشروعات إقليمية في العالم يكون لإيران فيها دور مؤثر ومقبول لتبدأ الولايات المتحدة بسحب قواتها العسكرية من العالم وإعادة بناء دورها وقواعدها وفق مرحلة عالمية جديدة، واقترح الشرق الأوسط إقليما تتشارك فيه تركيا.

ولكنه مشروع أجهضته طموحات المحافظين الجدد الذين يسأوا فور وصولهم إلى الحكم مشروعا استراتيجيا جديدا للسيطرة على العالم ومواجهة روسيا والصين وحماربهما، ووظفت أحداث الحادي عشر من أيلول لاجتياح العالم، ودخلت الولايات المتحدة إلى مناطق من العالم كانت محرمة عليها من قبل، واعتبرتها كل من روسيا والصين ضربا تحت الحزام، ورأت أوروبا أيضا أنها تدخل في مرحلة من التهميش والإقصاء المتعمد من قبل حليفها التاريخي.

ولكنها مغامرة اكتشفت بعد أربع سنوات عن ورطة أمريكية لا يمكنها الخروج منها إلا بالعودة إلى مشروع الديمقراطيين (وبعض الجمهوريين أيضا) وإقدام على

أسك زاد

: المجلة

: 20-08-2006 العـــدد : 1384

الصفحـات : 17 المسلسل : 8

مشاركة عالمية وتنظيم مجموعات وقوى إقليمية يكون للولايات المتحدة حصة كبيرة فيها، وتتيح المجال للشراكة العالمية والإقليمية أيضا.

فقد ظهرت المغامرة العسكرية الأمريكية بإقامتها أعمدة العراق وأفغانستان وبحر قزوين إلى إيران لتكون هي القوة المؤثرة فعليا في هذا الرقعة الممتدة من حدود الصين والهند إلى البحر المتوسط وبحر العرب. وتنقلها من قوة إقليمية إلى قوة عالمية عظمى، وهو ما شجع إيران على المغامرة لتوسعة مدى صواريخ حزب الله وتهديد إسرائيل، والتوسع النووي، وساهمت مضاعفة أسعار النفط والتي تسببت بها الولايات المتحدة في تقديم غطاء اقتصادي جيد لإيران لتطور نفسها اقتصاديا وماليا وعسكريا.

المخرج الضائع والبديهي من الأزمة هو الانسحاب الأمريكي من العراق وأفغانستان والانسحاب الإيراني من العراق ولبنان وسورية وفلسطين، وعودة تركيا وأوروبا هزلاء فاعلين في الشرق الأوسط، وقيام متطقتين إقليميتين متجاورتين، الأولى في آسيا الوسطى وبحر قزوين تكون قيادتها الإقليمية لإيران بمشاركة روسية، والشرق الأوسط بقيادة مصر أو تركيا وبمشاركة أوروبية.

وبالطبع فإن الولايات المتحدة لن تقبل بسهولة بمناقشة هذا الانسحاب وهذه المشاركة، ولكن خسائرها في العراق وأفغانستان، والأزمة التي تهددها في القارة الأمريكية بانقلاب جيرانها عليها، والصعود الصيني والروسي والهندي يجعل العالم يسير في هذا الاتجاه.

ولكن برغم ما يبدو من تصعيد وتوتر بين إيران وبين الولايات المتحدة والغرب فإن إيران تبدو اليوم متجهة لما كان أمنية استراتيجية لخاتمي، الوصول إلى تفاهم وحوار مع الغرب ودخول نادي الأخيار والخروج من محور الشر، وهو ما حرمت الحوزة منه خاتمي وتريد أن تعطيه لنجاد، ليقود المحافظون هذه المرة إيران إلى مرحلة من الانفتاح الاجتماعي يسمح به الانتصار السياسي الذي يلوح في الأفق. فقد قدم المحافظون الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية فرصة العمر للمحافظين الجدد في إيران، وذلك بالمأزق الذي وضعوا أنفسهم والعالم فيه، والمسمى «الحرب على الإرهاب» وجعل الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق أسيرة لتعاون إيران أو حيادها أو غضبها، وسوف يساعد الارتفاع الهائل في أسعار النفط والذي تسببت به الولايات المتحدة أيضا إيران على التوسع باتجاه آسيا الوسطى والتمدد الإقليمي باتجاه الشرق الأوسط، ويمنح الجمهوريون أن ينظموا للانتخابات القادمة في عام 2008 وقد رتبوا الملف العراقي والأفغاني على نحو يعيد انتخابهم، وهو ما أكد توقعات أو مخاوف سبق نشرها في المجلة عن أن هذه المشروعات المستعجلة المسلوقة والتي تصنع المصالحة والاستقرار بالقوة والقسر ومناطحة حقائق التاريخ والجغرافيا قد تدفع الإيرانيين والمحافظين الجدد في الولايات المتحدة إلى أن يهربوا إلى الأمام ويمضوا في مغامرة عسكرية جديدة ستكون خسائرها كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة ولكنها قد تعيد انتخاب المغامرين من الجمرات ولقادة الشركات في الولايات المتحدة.

المبادرات السعودية والمقاربات مع الدول والقوى السياسية الإقليمية سواء في تركيا أو آسيا الدول العربية الشقيقة تصب مساعلة ووضوح كيف نحمي أنفسنا والعالم من المغامرة ■

الأمير سعود الفيصل يوقع مذكرة تشاور مع نظيره التركي

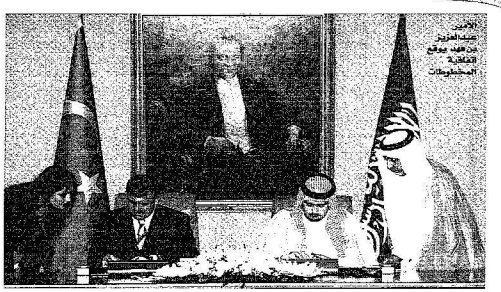

الأمير عبد العزيز بن فهد يوقع اتفاقية المشروبات

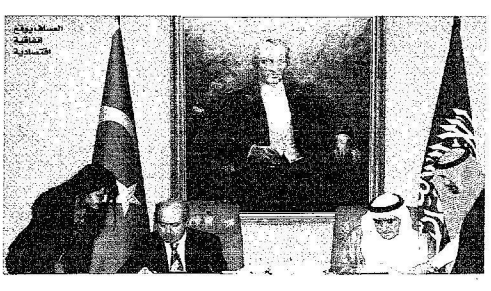

المساهمون اتفاقية اقتصادية